الأثر الفكري للإمام الرضا عليه السلام

د.حنان عيسى جاسم
كلية التربية للبنات / جامعة تكريت

لا يخفى على كل ذي لب لما للعلويين من دور مهم في المسيرة الفكرية الإسلامية والصحيحة ، شكلت أساسا استند إليه الكثير من العلماء والفقهاء والمفكرين في العالم الإسلامي فضلا عن مكانتهم الفكرية والعلمية والثقافية ، فان لآل البيت مكانة روحية سامية مستمدة من قرابتهم للنبي محمد ﷺفهم آل بيته الطاهرين وامتداده الروحي والديني وحملت دينه الحنيف والهادين إليه وان تمتعهم بالصفات النبيلة الزكية الطاهرة من عفة ، وصدق ، وأمانة ، وشجاعة ، وحسن خلق حصلت قلوب الناس ترنو إليهم وتتعلق بهم وتهوى .... ورفقتهم وتستمع لعلمهم وتفهمه وتعمل على الاستزادة منه ونشره . ومنهم الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام الذي كان منبعا للعلم والمعرفة ليس في مجال الفقه والشريعة فحسب بل في مجال الطب وسائر العلوم الأخرى ، وكان عليه السلام لا يسال عن مسألة إلا وأجاب عليها الجواب الكافي الذي ينهل كل من كان يحضر مجلسه العلمي ويستمع اليه ، وهو بذلك يكون قد أسس مدرسة فكرية تضم العديد من الطلاب الذين كانوا يستقون من مدرسته في العلم والمعرفة ، وعملوا على نشر أفكار الإمام رضاعليه السلام النيرة التي تبلورت في زمن كان للعلم والأدب والفكر والثقافة حضوة كبيرة شجع عليها الخليفة العباسي المأمون ، وكانت تقام في مجلسه المناظرات العلمية ، والحلقات النقاشية التي يحضرها الكثير من العلماء المختصين في شتى صفوف العلم والمعرفة ، فضلا عن الأطباء وغيرهم ، وكان الإمام الرضا عليه السلام يبزهم جميعا في علمه وفكره ويصغي له الجميع ويغترفون من علمه الذي لا ينضب .

فضلا عن المدرسة الفكرية التي وضع أسسها الإمام الرضا عليه السلام ، والتي تتلمذ على يديه الكثير من طلاب العلم والمعرفة ناقلين علوم الإمام وأفكاره ، وكاتبين عنه كل ما كانوا يسمعونه عنه ويرونه من علم وفكر وثقافة اسلامية صحيحة ، فقد كانت للإمام الرضا عليه السلام مؤلفات عديدة في شتى انواع العلم والمعرفة الفقهية والشرعية والطبية وغيرها الكثير .

استطاع الامام الرضا عليه السلام ان يفند ويدحض الكثير من الأفكار الهدامة للإسلام وتصدى لها ومنع انتشارها ووعى الورى الى أهداف هؤلاء وافكارهم التي تحاول النيل من العقيدة الاسلامية الصحيحة ، وكذلك عمل على تصحيح الكثير من الاحاديث النبوية الشريفة وتنقيتها مما علق بها وشابها وما وضعه

بعض المغرضين فيها ونسبوه للنبي محمد ﷺ . و حذر الناس من الاختلاط بمن كل من يهدف الى هدم روح الاسلام الصحيح وعدم التعامل معها ، وعدم مخالفتهم او الاخذ منهم .

نظرا لما كان يتمتع به الامام الرضا عليه السلام من فكر وهاج وعلم كبير ، وشجاعة عالية ، ومقدره فائقة على الكلام والتصدي لاعداء الاسلام وافكارهم الهدامة فقد جعل الخليفة العباسي المأمون يسند ولاية العهد اليه عليه السلام ، ونتيجة لما كان يدور آنذاك من صراعات على الحكم فقد اختاره الخليفة العباسي المأمون لانه يمثل الفكر الحر الصحيح الداعي الى نبذ الخلافات والصراعات بين المسلمين وكان يوجههم عليه السلام الى التسامح والتصالح واتباع التعاليم الاسلامية التي تدعوا الى نشر الحب والسماحة والعدالة ، والانتباه لما يخططه اعداء المسلمين من ان يجعلوا روح الخلاف والعداوة والتناحر وهي التي تسود بين المسلمين ليستطيعوا هدم الدين الاسلامي الصحيح .

الا ان المنية لم تمهل الامام الرضا عليه السلام فانتقل الى جوار ربه وانضم الى موكب الشهداء والصديقين ، تاركا لنا علمه وفكره لنهتدي بهديه ونعمل على الافكار التي كان يدعوا لها الامام عليه السلام الداعية الى الخير والالفة والمحبة بين المسلمين ونبذ الخلافات والتناحر التي تعمل على فسح المجال لاعداء الاسلام لاستغلال الخلافات بين المسلمين ليعملوا على نشر افكارهم الهدامة للدين الاسلامي الصحيح .

اسمه ونسبه :

هو الامام علي الرضا بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن الامام علي عليه السلام بن ابي طالب (مناف) بن عبد المطلب (شيبة) ابن هاشم (عمرو) بن عبد مناف (قصي) [١] .

ام الامام الرضا عليه السلام فهي ام ولد ، قيل هي خيزران المرسية[٢] ، وقيل هي اروى النوبية [٣] ، وقيل نجمة [٤] ولقبها شقراء [٥] ، او لقبها ام النبيين [٦] ، وقيل اسمها تكتم [٧].

نشأته :

اختلف المؤرخون في السنة التي ولد فيها الامام الرضا عليه السلام اذ قيل انه ولد يوم الخميس لاحد عشر ليلة خلت من ربيع الاول [٨] ، وقيل ولد في الحادي عشر من شهر ذي القعدة [٩] سنة مائة وثمانية واربعين [١٠] ، وقيل انه ولد سنة مائة وثلاثة وخمسين [١١] .

نشأ الامام الرضا عليه السلام وتربى في بيت علم ودين وادب اذ كان تسود فيه الاخلاق الكريمة وكان لتلك التربية الأثر الكبير على تكوينه الفكري [١٢] . وكان الامام الرضا عليه السلام ذو اخلاق عالية فكان مثالا رائعا للصدق والصبر والتواضع والحكم والعفو عن المسيء ، فكان يتمتع باخلاق القادة العظماء ، وكان

يعطف على الفقراء والعبيد والمساكين ، وينظر لهم بنظرة العطف والاحسان والانسانية ، ولا يفرق بين احد واخر ولا يفاضل بينهم الا بالتقوى [١٣] .

وكان قليلا ما ينام في الليل ، اذ كان يقضي ليله بالصلاة وتلاوة القران الكريم ، وكان كثير المعروف والصدقة ، وكان كثيرا ما يفترش السُفرة مع عبيده وغلمانه ويشاركهم الطعام ، وكان يطلب منهم الاستمرار في الاكل حتى لو فرغ هو من طعامه وقام فيأمرهم الا يقوموا الا بعد ان يفرغوا من طعامهم [١٤] .

ونشأ الامام الرضا عليه السلام زاهدا ، غير مبالي بمباهج الدنيا ومفاتنها ، وكان يلبس الخشن من الثياب ، ويجلس على بساط متواضع ، وانه حتى بعد ان اصبح وليا للعهد رفض ان يقام له اي محفل من محافل الابهة والعظمة او اي موكب رسمي او ان يحاط به مما كان يحيط الملوك به انفسهم من مظاهر الملك [١٥] .

علمه :

كان الامام الرضا عليه السلام يحيط بجميع انواع العلوم والمعارف ، اذ كان بإجماع المؤرخين والرواة اعلم اهل زمانه وافضلهم وادراهم بأحكام الدين ، وعلم الفلسفة والطب وغيرها من العلوم كثير ، وكان المأمون الخليفة العباسي يجمع في مجلسه عدد من علماء الاديان ، وفقهاء الشريعة ، والمتكلمين فيغلبهم جميعهم حتى يقر له الجميع بالفضل ، وكانوا يستشاروه في جميع ما يُشكل عليهم فهمه [١٦] .

وذكر الخليفة المأمون في كتاباته لوثيقة العهد بعد ان جعل الامام الرضا عليه السلام وليا للعهد واعترافا بفضله ومكانته العلمية الرفيعة ((لما رأيت من فضله البارع ، وعلمه النافع و ورعه الباطن والظاهر)) [١٧] .

ان الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام حين وصل الى نيسابور اثناء الانتقال من المدينة الى خراسان سنة مائتين للهجرة خرج اليه علماؤها ومنهم يحيى بن يحيى ، واسحاق بن رهاويه ، ومحمد بن رافد ، واحمد بن رافع ، وغيرهم للاستزادة من علمه ومعرفته [١٨] .

وذكر ابن الجوزي [١٩] ان الامام الرضا عليه السلام كان ثقة يفتي بمسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن اثنين وعشرين سنة .

واشار الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام الى مقام ولده الرضا تفوق علمه واستحقاقه الامامة بقوله هذا افقه ولدى[٢٠] .

وذكر ابراهيم بن العباس ما رأيت الرضا يسأل عن شيء قط الا علم ، ولا رأيت اعلم منه بما كان في الزمان الاول الى وقته وعصره وكان المأمون يمنحه بالسؤال عن كل شيء فيجيب [٢١] .

وكان الامام الرضا عليه السلام من عمالقة الفكر الاسلامي ، وقد ساهم اسهاما كبيرا في صياغة حياتهم العلمية والثقافية ، وكان على اطلاع كبير ومعرفة بعدة لغات[٢٢] وهذا ما جعل غير العرب ان يطلعوا على علمه وفكره العظيم .

اتسعت الحركة الفكرية في القرن الثاني الهجري ، وهو القرن الذي عاش فيه الامام الرضا عليه السلام ففد نشطت حركة البحث والتأليف والتدريس وتصنيف العلوم والمعارف ، ونشأت المدارس والتيارات الفلسفية والفكرية ونشطت حركة الترجمة من اللغات المختلفة ، وتبارى الاساتذة والطلبة الى حلقات الدرس وازدهرت المدارس وكثرت وكانت تدرس فيها مختلف العلوم .

وازدهرت الحركة العلمية في زمن كل من الخليفتين العباسيين هارون الرشيد والمأمون ، وهذه المرحلة تبلور الفكر العربي الاسلامي ، اذ في هذه المرحلة ظهر مؤسسوا المذاهب الفقهية مثل الشافعي (٢٠٤هـ) ، ومالك بن انس (ت: ١٧٩هـ) ، احمد بن حنبل(ت: ٢٤١هـ) ، ونشط كذلك في ذلك العصر اصحاب النظريات الفقهية امثال ابي يوسف القاضي ، وسفيان الثوري ، وزفر ، وحمد بن الحسن الشيباني ، وشريك القاضي وغيرهم .

كما برز في تلك الفترة كل من الكسائي ، والفراهيدي ، والاصمعي ، ومحمد بن هذيل العلاف ، والنظام المعتزلي ، والطبيب جبريل بن يخشوع واكتظ ذلك العصر بالمدارس الفقهية والعقلية والاجتماعية المختلفة ومدارس الفقه والحديث والسير ، وكذلك نشطت المذاهب الفلسفية وعلم الكلام ولاسيما في ايام المأمون المأمون ، ونما تيار المتطرفة وظهرت الزندقية والغلو[٢٣] .

وفي خضم كل ذلك كان الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام مفزع العلماء وملاذ اهل الفكر والمعرفة ، يناظر صاحب كل علم في علمه ويحاور اهل الفلسفة والكلام ، ويرد على الزنادقة والغلاة ويوجه اهل الفقه والتشريع ، ويثبت قواعد الشريعة واصول التوحيد فكان محور التوحيد ومركز الاشعاع ، ومنطلق الاصالة والنقاء [٢٤] .

ومما يجدر بالقول ان محمد بن عيسى اليقطيني قد جمع خمس عشر الف مسألة من المسائل التي اجاب عنها الامام ، وان مجلسه كان المرجع والمأوى لطلاب العلم واساتذة المعرفة وكلمته الفصل والحسم للمتنازعين [٢٥] .

دور الامام الرضا عليه السلام الفكري في اصلاح اوضاع عصره :

كان الامام الرضا عليه السلام داعياً ومدركاً لما يدور حوله في ذلك العصر الذي نشأ فيه ، وكان يتصدى لكل ما من شأنه يحدث الفرقة بين صفوف المسلمين ويدخل الشك والحيرة الى افكارهم في مسائل دينهم الحنيف ، اذ كما اشرنا سابقا انه نشطت في عصر الامام عليه السلام الكثير من المدارس الفكرية والفلسفية وكل

منها له اسلوبها وطرقها الخاصة في ايصال افكارهم لعقول المسلمين ، فكان الامام الرضا عليه السلام على دراية تامة بما يحاول اعداء الاسلام فعله لتشويه الاسلام والمفاهيم الاسلامية فقال عليه السلام ((ان مخالفينا وصفوا اخبارا من فضائلنا وجعلوها على ثلاثة اقسام احدها الغلو ، وثانيهما : التقصير في امرنا ، وثالثها : التصريح بمثالب اعدائنا ، فاذا سمع الناس الغلو فينا كفروا شيعتنا ونسبوهم الى القول بربوبيتنا ، واذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا ، واذا سمعوا مثالب اعدائنا بأسمائهم ثلبونا باسمائنا[٢٦] .

وكان الامام الرضا عليه السلام يتصدى للرد على جميع انواع الانحراف الفكري لتضييق الخناق عليهم ، فكان عليه السلام يستهدف افكارهم في القول تارة ، فضلا عن انه كان يستهدف الواضعين لها كذلك . ففي رده على المجبرة قال عليه السلام ((من زعم ان الله يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها ، فقد قال بالجبر ، ومن زعم ان الله عز وجل فوض امر الخلق والرزق الى حجته عليهم السلام ، فقد قال بالتفويض القائل بالجبر كافر ، والقائل بالتفويض مشرك))[٢٧].

وفي رده على المشبه قال عليه السلام ((الهي بدت قدرتك ولم تبد داهية فجهلوك ، وقدروك والتقدير على غير ما به وصفوك واني بريء يا الهي من الذين بالتشبيه طلبوك ليس كمثلك شيء)) [٢٨] .

فضلا عن ان له العديد من الردود على المجسمة والغلاة واصحاب التفسير بالرأي والقياس ، وله ردود على الفرق غير الاسلامية واوضح زيف الروايات التي اعتمد عليها من رام الطعن في الاسلام بطريقه او باخرى ،كما انه اثبت بطلانها ولاسيما في مجال الحديث النبوي الشريف وانها لم تصدر عن النبي محمد صلى الله عليه وآله ، وارشد المسلمين الى الروايات الصحيحة ففي ما نقل عن النبي محمد صلى الله عليه وآله ((ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة جمعة الى سماء الدنيا)) قال عليه السلام ((لعن الله المحرفين الكلام عن مواضعه والله ما قال رسول الله كذلك ، وانما قال : ان الله تعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير ، وليلة الجمعة في اول الليل فيأمره فينادي هل من سائل فاعطيه ، هل من مسغفر فاغفر له .. حدثني بذلك عن ابي عن جدي عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله[٢٩] .

وقال عليه السلام ((حدثني ابي موسى بن جعفر ، عن ابيه جعفر بن محمد عليهما السلام ، اذ قال من زعم ان الله تعالى يجبر عباده على المعاصي او يكلفهم ما لا يطيقون ، فلا تأكلوا ذبيحته ، ولا تقبلوا شهادته ، ولا تصلوا ورائه ، ولا تعطوه من الزكاة شيئا)) [٣٠] ، وقال عليه السلام ((الغلاة كفار والمفوضة مشركون ، من جالسيهم او خالطهم او واكلهم ، او شاربهم ، او واصلهم ، او زوجهم ، او تزوج منهم ، او امنهم ، او ائتمنهم على امانة او صدق حديثهم ، او اعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل و ولاية رسول الله صلى الله عليه وآله وولايتنا اهل البيت)) [٣١] .

وبعد ان استشهد الامام الكاظم عليه السلام طالب الامام الرضا عليه السلام جماعة من وكلائه بإرسال المال الذي كان بحوزتهم اليه ، ولكنهم طمعوا فيه فأجابوه : ان اباك صلوات الله عليه لم يمت وهو حي قائم ، ومن ذكر انه مات فهو مبطل [٣٢] . وبناء على ذلك فقد واجههم الامام الرضا عليه السلام بشتى الاساليب للقضاء عليهم ، اذ لعنهم امام اصحابه فقال عليه السلام لعنهم الله ما ارشد كفرهم [٣٣] . وبذلك استطاع الامام الرضا عليه السلام ان يتصدى لهم فكريا ويحجم دورهم ويحد من انتشار افكارهم .

وفي مجال التوحيد كان الامام الرضا عليه السلام يقول : ((حسبنا شهادة ان لا اله الا الله احدا صمدا لم يتخذ صاحبه ولا ولد ، قيوما سميعا بصيرا قويا قائما باقيا نورا ، عالما لا يجهل ، قادرا لا يعجز ، غنيا لا يحتاج ، عدلا لا يجور ، خلق كل شيء ، ليس كمثله شيء ، لا شبه له ، ولا ضد ولاند ، ولا كفو)) [٣٤] .

ولشدة اهتمام الامام الرضا عليه السلام بنشر الفكر العربي الاسلامي الصحيح قام باعداد اجيال من العلماء وتربيتهم ليحرصوا على صيانة التراث الاسلامي ، ويقوموا بمهمة نشر الفكر الاسلامي في كافة ارجاء العالم الاسلامي و يهتموا بتربية اجيال تحمل رسالته الفكرية ، اذ بلغ عدد الرواة عن الاما الرضا عليه السلام نحو (٣١٣) الى (٣٦٧) راويا [٣٥].

وكان للامام الرضا عليه السلام العديد من المؤلفات في احكام الشريعة و الفقه ، وله عليه السلام كتاب المسند وضمنه ما اثر عن النبي محمد صلى الله عليه وآله ، والرسالة الذهبية في الطب اذ لم تقتصر علومه عليه السلام على مسائل الفقه والشريعة بل شملت شتى صنوف العلم والمعرفة ومنها الطب اذ كان عالما متمرسا فيه ، وقد اطلق المأمون عليها الرسالة الذهبية ، وقد وضع فيها الامام الرضا عليه السلام ما يصلح بدن الانسان وما يقيه من الامراض ويحفظ صحته ، اما سبب تأليفه لها هو ما كان يدور في مجلس الخليفة العباسي المأمون في مناظرات وما يحتويه مجلسه من علماء واطباء يناقشون في مختلف صنوف العلم والمعرفة ومنها الطب ، اذا كان يدور الحديث حول الانسان وبدنه وخلاياه وما يحدث فيه من فعاليات . وعلى الرغم من ان بلاط الخليفة العباسي المأمون كان حافلا بأشهر الاطباء آنذاك امثال (يوحنا ماسويه) و (جبريل بن بخشتوع) وغيرهم ، الا ان الامام الرضا عليه السلام ابرزهم جميعا بعلمه وفضله ومعرفته حينما طلب منه المأمون ان يحدثه بما يعرف من علم الطب [٣٦] .

وبهذا فان الامام الرضا عليه السلام كان يعد بحق موسوعة فكرية وعلمية افادت منه الانسانية جمعاء وليس العلم الاسلامي فحسب فهو صاحب فكر وهاج ومتقد يشع نور وعلم ومعرفة وعلمه باقي يستفاد منه الاجيال في كل زمان .

وفاتـه :

كانـت وفاتـه عليه السلام فـي عـام (٢٠٣هـ / ٨١٨م) فـي مدينـة طـوس ودفـن فيهـا فـي دار حميـد بـن قحطبة[٣٧] ، وهي نفس الدار التي دفن فيها الخليفة العباسي هارون الرشيد [٣٨] .

وقد اختلقت الروايات التاريخية في سبب وفاة الامام الرضا عليه السلام فمنهم من اشار الى ان الامام عليه السلام قد مات موتة طبيعية على اثر اكلة اكلها [٣٩] ، وايده في ذلك كل من اليعقوبي [٤٠] ، و ابن خلكان [٤١] ، والطبري [٤٢] ، وابن الاثير [٤٣] ، وابن العبري[٤٤].

الا ان هناك بعض الروايات تشير الى ان ما كان يجري من خلافات سياسية وصراعات على السلطة آنذاك جعلت الخليفة العباسي المأمون يدس لـه السم فـي الطعام ليتخلص منـه بعد ان كـان قد اعطاه ولاية العهد [٤٥] .

وبهذا تكون حياة الامام الرضا عليه السلام الزاخرة بالعلم والمعرفة والثقافة الواسعة التي استقاها من ابائه واجداده واطلاعه الواسع قد انتهت بموته ، الا علمه وفكره الذي اسسه وانتشر في جميع ارجاء العمورة لم ينتهي وباقي بقاء الدنيا .

الخاتمـة

في نهاية بحثي هذا الذي يتناول الاثر الفكري للأمام الرضا عليه السلام اكون قد توصلت الى جملة من النتائج من اهمها ان فكر الامام الرضا عليه السلام مستمد من الفكر الاسلامي الصحيح الذي ارتوى منه عن طريق ابائه واجداده (عليهم السلام) ، وان فكره عليه السلام هو تجسيد لما كان يدعوا اليه جده رسول الله ﷺ من حق وعدالة وحب ومساواة بين المسلمين لافرق بين احد واخر على اساس اللون والعرق والانتماء . الا بالتقوى

وان فكر الامام الرضىعليه السلام كان فكرا موسوعيا شاملا يحيط بجميع انواع العلم والمعرفة سواء كانت علوم صرفة كالطب او علوم دينية كالفقه والشريعة وعلم الحديث وغيرها من العلوم الكثيرة التي تميز بها عليه السلام .

كان الامام الرضا عليه السلام يفند ويتصدى ويجاهد بالقول والفعل كل من تسول له نفسه ان يدخل على الدين الاسلامي الصحيح ما ليس فيه سواء كان ذلك عن طريق دس الاحاديث عن النبي محمد ﷺ ، او بتأسيسهم لأفكار بعيدة كل البعد عن الدين الاسلامي الحق .

اسس الامام الرضا عليه السلام مدرسة فكرية مبنية على اسس قوية وثابتة من العقيدة الاسلامية السمحة ، وكان لمدرسته الفكرية العديد من الطلاب الذين ساهموا بنشر فكره عليه السلام في مختلف اصقاع المعمورة .

كان للأمام الرضا عليه السلام ينتصر على جيع المتبارين معه في مختلف مجالات العلم ، ويتفوق عليهم في مناظراتهم التي كانت تعقد في مجلس الخليفة العباسي المأمون . ونظرا لفضله وعلمه وفكره وثقافته وكلامه الذي يدمغ بالحجة الثابتة جميع من يتبارى معه من العلماء والمفكرين فضلا عن اصحاب الاهواء والنحل لذا فقد اختاره الخليفة العباسي المأمون وليا للعهد لأنه وجده اهلا لذلك من جهة ، ونظرا لما كان سائد في ذلك العصر من صراعات من جهة اخرى ، الا ان اختياره هذا لم يستتى له ان يتم اذ سرعان ما وافت المنية الامام الرضا عليه السلام لينظم الى ركب الشهداء والصديقين في عليين عند جنة عرضها السموات والارض .

ومع الاختلاف في سبب وفاته عليه السلام بين ميتة طبيعة او سم دس له في الطعام . وبين هذا وذاك رحل الامام الرضا عليه السلام من الدنيا ، وخسر العالم رجلا عالما ، ورعا ، صادقا ، عادلا ، متصديا لاعداء الدين الاسلامي ومن يريد به سوءا .

الهوامش

١. ابن حيان ، ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد حبان بن معاذ معبد التميمي السبتي ، (ت:٣٥٤هـ / ٩٦٥م) ، الثقات ، ط١ ، دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر اباد ، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م) ، ٤٥٦/٨ ؛ الاربلي ، علي بن عيسى بن ابي الفتح ، (ت:٦٩٣هـ/١٢٩٣م) ، خلاصة كشف القمة في معرفة الائمة ، ط٢ ، دار الاضواء ، (بيروت ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م) ، ٥٣/٣ .

٢. الخصيبي ، ابو عبد الله الحسين بن حمدان ، (ت: ٣٣٤هـ / ٩٤٥م) ، الهداية الكبرى ، ط٤ ، مؤسسة البلاغ ، (بيروت ، ١٤١١هـ / ١٩٩١م) ، ص٢٩٥ .

٣. المفيد، ابو عبد الله حمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام العكبري ، (ت: ٤١٣هـ / ١٠٢٢م) ، الارشاد في معرفة حجج الله على العبادة ، تح: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لتحقيق التراث ، دار المفيد ، (بيروت : د.ت) ، ٢٧٦/٢ .

٤. الطبرسي ، ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل ن (ت: ٥٤٨هـ / ١١٥٣م) ، اعلام الورى باعلام الهدى ، مؤسسة آل البيت ، (قم، ١٤١٧هـ /١٩٩٧م) ، ٤٠/٢ .

٥. ابن الخشاب البغدادي ، ابو محمد عبد الله بن النصر ، (ت:٥٦٧هـ / ١١٧١م) ، تاريخ مواليد الائمة ووفياتهم ، مكتبة اية الله المرعشلي ، (قم ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م) ، ص٣٧ .

٦. الكليني ، ابو جعفر محمد بن محمد بن يعقوب بن اسحاق الرازي ، (ت: ٣٢٩هـ / ٩٤٠م) ، الكافي ، تح: علي اكبر الفقاري ، دار الكتب الاسلامية ، (طهران ، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٩م) ، ١/ ٤٨٦ .

٧. الطريحي ، مجمع البحرين ، ١٩/٤ .

٨. القندوزي ، ينابيع المودة ، ١٦٦/٣ .

٩. الطبرسي ، اعلام الورى ، ٤٠/٢ .

١٠. الكليني ، الكافي ، ٤٨٦/١ .

١١. ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد ، (ت: ٦٨١هـ / ١٢٨٢م) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تح: احسان عباس ، دار الثقافة ، (بيروت ، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م) ، ٣/ ٣٧٠ .

١٢. القرشي ، باقر شريف ، حياة الامام الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ، مط: الاداب ، (النجف الاشرف ، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م) ، ٢٨/١ .

١٣. الكليني، الكافي ، ٢٣٠/٨ .

١٤. ابو حنيفة ، النعمان بن محمد بن منصور بن محمد بن حيون ، (ت: ٣٦٣هـ / ٩٥٣م)، دعائم الاسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والاحكام عن اهل بيت رسول الله عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام ، تح: اصف بن علي اصغر ، دار المعارف ، (القاهرة ، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م) ، ١٢٠/٢ .

١٥. ابن شهر اشوب ، ابو عبد الله بن محمد بن علي السروري المازندراني ، (ت: ٥٨٨هـ / ١٩٩٢م) ، مناقب ال طالب،تح: لجنة من اساتذة النجف الاشرف ، المكتبة الحيدرية ، النجف الاشرف ، (١٣٧٥هـ ١٩٥٦م) ٤٧٠/٣ .

١٦. الطبرسي ، اعلام الورا ، ٦٤/٢ .

١٧. الاربلي ، كشف الغمة ، ١٢٦/٣ .

١٨. القرشي ، محمد عبد القادر بن محمد الحنفي ، (ت: ٧٧٥هـ / ١٣٧٣م) ، حياة الامام الرضا ، ٢٨٨/٢ .

١٩. ابو الفرج ، عبد الرحمن بن علي بن محمد ، (ت: ٥٧٧هـ / ١٢٠٠م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تح: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م) ، ١١٩/١٠ .

٢٠. الخزاز ، علي بن محمد بن علي الرازي القمي ، (ت: ٤٠٠هـ / ١٠٠٩م) ، كفاية الاثر في النص على الائمة الاثني عشر ، تح: عبد اللطيف الحسيني ، (قم ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م) ،

٢١. الصدوق ، الامالي ، ص٧٥٨ .

٢٢. الحويزي ، عبد علي بن جمعة العروي ، (ت: ١١١٢هـ / ١٧٠٠م) ، تفسير نور الثقلين، تح: هاشم الرسولي المحلاتي ، مؤسسة اسماعيليان ، (قم، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م)، ٤٤٤/٤ .

٢٣. القرشي ، حياة الامام الرضا ، ١٨٢/٢ .

٢٤. يحفوفي ، سليمان ، بحث في علم الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام ، اللجنة الثقافية للمؤتمر العالمي للامام الرضا ، (مشهد ، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م) ، ص٢٩ .

٢٥. بن شهر اشوب ، مناقب ال طالب ، ٤٦١/٢ .

٢٦. الصدوق ، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، (ت: ٣٨١هـ /٩٩١م) ، من لا يحضره الفقيه ، تح: علي اكبر غفاري ، ط٢، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ، (١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م) ، ٥٠٤/٤ .

٢٧. الجواهري ، محمد حسن بن باقر بن عبد الرحيم بن محمد صغير النجفي ، (ت: ١٢٦٦هـ / ١٨٤٩م) ، جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام ، تح: محمد القوجاني ، ط٦ ، دار الكتب الاسلامية ، (طهران ، د.ت) ، ٦٠٧/٤١ .

٢٨. الجزائري ، هبة الله بن عبد الله بن محمد بن حسين الحسيني ، (ت: ١١١٢هـ / ١٧٠٠م) ، نور البراهين في اخبار السادة الطاهرين ، تح: السيد الرجائي ، ط١ ، مؤسسة النشر الاسلامي ، (قم، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) ، ٣٢٥/١ .

٢٩. الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ١/ ٤٢١ .

٣٠. الطبرسي ، الاحتجاج ، تح: محمد باقر الخرسان ، دار النعمان ، (النجف الاشرف ، ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م) ، ٢/ ١٩٧ .

٣١. الصدوق ، عيون اخبار الرضا ، انتشارات الشريف الرضي ، (قم ، ١٣٧٨هـ / ١٩٩١م)، ٢١٩/٢ .

٣٢. الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن ، (ت: ٦٠٠هـ / ١٦٧م) ، الغيبة ، تح: عباد الله الطهراني وعلي احمد ناصح ، ط١ ، مؤسسة المعارف الاسلامية ، (قم ن ١٤١١هـ / ١٩٩١م) ، ص٦٥ .

٣٣. الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ، تح: محمد باقر الحسيني ، مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاحياء التراث ، (قم ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م) ، ٧٥٩/٢ .

٣٤. ابن شعبة الحراني ، ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين الحلبي ، (ت: ٣٨١هـ / ٣٩١م) ، تحف العقول ع ال الرسول ، تح: علي اكبر الغفاري ، ط٢ ، مؤسسة النشر الاسلامي ، (قم ، ١٤٠٤ ، ١٩٨٤م) ، ص٤١٥ .

٣٥. الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ، ص٣٥٢ .

٣٦. القرشي ، حياة الامام الرضا ، ١/ ١٩٩ .

٣٧. حميد بن قحطبة ، هو احد القادة العباسيين وكان قد ولي اقليم الجزيرة في زمن الخليفة العباسي المنصور ثم ولي خراسان واقره المهدي عليها حتى وفاته وولي مصر عام (١٤٣هـ / ٧٦٠م) ووجه لفتح ارمينيا عام (١٤٨هـ / ٧٦٥م)

وفتح كابل عام (١٥٢هـ / ٧٦٩م) وبقي على ولاية خراسان حتى وفاته عام (١٩٥هـ / ٧٧٥م) ، ينظر : الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ، دار العلم للملايين ، (بيروت ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م) ، ٢٨٣/١ .

٣٨. الصدوق ، عيون اخبار الرضا ، ٢/ ٢١٨ .

٣٩. ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي ، (ت: ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م) ، العبر وديون المبتدأ والخبر في ايا العرب والعجم والبربر ومن عاصره من ذوي السلطان الاكبر، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (بيروت ، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م) ، ٢٥٠/٣ .

٤٠. اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح البغدادي ، (ت: ٢٩٢هـ / ٩٠٤م) ، تاريخ اليعقوبي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م) ، ٣١٨/٢ .

٤١. ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر ، (ت: ٦٨١هـ / ١٢٨٢م) ، وفيات الاعيان وانباء الزمان ، تح: احسان عباس ، دار الثقافة ، (بيروت ١٣٣٨هـ / ١٩٦٨م) ، ٢٧٠/٣ .

٤٢. الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير ، (ت: ٣١٠هـ / ٩٢٢م) ، تاريخ الامم والملوك ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م) ، ١٤٦/٥ .

٤٣. ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابو الكرم ، محمد بن عبد الكريم الشيباني ، (ت: ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ ، تح: ابو الفدا عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م) ، ٥/ ٤٤٨ .

٤٤. ابن العبري ، غريغوريوس بن هارون بن توما الملطي ، (ت: ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م) ، تاريخ مختصر الدول ، ط٢ ، المطبعة الكاثوليكية ، (بيروت ، ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م) ، ص١٣٤

٤٥. الاديب، عادل ، الائمة الاثنا عشر ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (بيروت ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م) ، ص٢٧٠ .